Postal Regd. No SSP/LW/NP/-65/2006-2008
R.N.I.No. UP/Ara/1959/4895
FORTNIGHTLY
AL-RA-ID
LUCKNOW-226007 (INDIA)
Ph: 0522-2741536
Website: www.nadwatululama.org
E-mail address: nadwa@sancharnet.in
VOL. 49 NO. 15-16 FEBRUARY 1-16, 2008

تعقد ندوة العلماء مخيما تربويا
للعاملين في مجال التعليم والتوعية الإسلامية

محمد وثيق الندوي

إن ندوة العلماء مدرسة فكرية شاملة، وحركة علمية ثقافية توجيهية، لها نشاطات رائدة في سائر مجالات الحياة، وبالإضافة إلى المجال العلمي لندوة العلماء نشاط ملحوظ في التوعية العامة والدعوة الإسلامية، وإصلاح المجتمع والإرشاد، وتصحيح المفاهيم، فلها فروع مستقلة تحمل أعباء الدعوة والإرشاد، وإصلاح المجتمع، وقد عقدت هيئة الدعوة والإرشاد التابعة لندوة العلماء مؤتمرات على مستوى الهند، وعلى المستوى العالمي، ولها دور ملحوظ في مكافحة الحركات المنحرفة، وقد نشرت في إصلاح العقيدة ورد البدع والخرافات و مكافحة الحركات الباطلة كتبا ونشرات لكبار الكتاب والمصلحين والدعاة.

فعقدت هذه الهيئة للدعوة والإرشاد في الفترة ما بين ٣٠-٣١/يناير ٢٠٠٨م مخيماً تربوياً ودعوياً حضره عدد كبير من مندوبي المدارس الملحقة بندوة العلماء والمسئولون عن الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال الدعوة والتربية الإسلامية، وعدد ملحوظ من الدعاة والعاملين الذين لهم تجارب عملية في حقل الدعوة والتوعية الإسلامية، ونال المخيم تغطية من قبل الصحف.

افتتح المخيم سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، فقال سماحته في كلمته الافتتاحية إن الهند بلد ديمقراطي تتوفر فيه للجميع حرية التعبير، والعقيدة، والثقافة، وينص الدستور الهندي على أنه يحق للمسلمين أن يجتهدوا لنيل حقوقهم الأساسية بطرق مشروعة، ويتخذوا سبلا سلمية للفت انتباه الحكومة إلى قضاياهم، ولكن هناك جوانب وقضايا تتطلب من المسلمين الاكتفاء الذاتي والتضحية والسعي المتواصل والجهد الدائب لحلها، وهي الشريعة والعمل بمقتضاها، واختيار الخلق الإسلامي، والعادات الإسلامية، والشعائر الدينية والحفاظ على الشخصية الإسلامية، وأكد سماحته على ضرورة اختيار طرق الوقاية من الذوبان في بوتقة اللادينية، والثقافة الوثنية والملحدة، ومن الاندماج في المحيط الوثني، في ضوء الكتاب والسنة، وركز سماحته على قمع الرغبات الجامحة والأثرة، والاستغلال وتأدية الحقوق والواجبات، وقدم سماحته أمثلة عديدة للأمم والشعوب القوية الغالبة التي عفا أثرها، أو انحطت من قمة المجد والقوة والتمكين في الأرض إلى قعر الذلة والهوان، والصغار لعصيانها أوامر ربهم الله تعالى، وانحرافها عن طريق الحق والهداية إلى طريق الضلال والغواية، فعلى المسلمين بصفتهم أمة الدعوة والهداية والوصاية على البشرية وأمة الخلود والعبادة أن يقوموا بإبقاء شروط البقاء والخلود، من القيام بأعمال صالحة بإخلاص العبادة لله رب العالمين، وتجنب العادات الجاهلية والنفور من الحضارة الملحدة، وبذل جهد مكثف للدعوة إلى الله وهداية الناس إلى ربهم الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإذا تحققت هذه الشروط يحصل للمسلمين التمكين في الأرض والغلبة ونصر من الله تعالى وأكد فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء ورئيس تحرير مجلة "البعث الإسلامي" على نشر رسالة الإسلام التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم، وهي تتمثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعالج فضيلته مسئوليات الأمة الإسلامية، التي أخرجت للناس، وألقى ضوءاً على حياة السلف الصالح وتضحياتهم في نشر الدعوة الإسلامية، وأساليبهم المختلفة للعمل الدعوي، وطالب الحضور بتمثيل الإسلام في صورته الأصيلة النقية الصافية وتطبيق تعاليم الإسلام على حياتهم.

واستمر هذا المخيم الدعوي التربوي ثلاثة أيام، تخللتها جلسات قدم فيها المندوبون تقاريرهم، وألقى فيها الدعاة وكبار أعضاء هيئة التدريس في دار العلوم لندوة العلماء خطباً توجيهية، وزودوا الحضور بنصائح وتوجيهات قيمة، ومن الموضوعات والقضايا التي تناولها المتحدثون والمحاضرون بالبحث والشرح: الإرساليات التبشيرية، وفتنة القاديانية، والحركات الهدامة المضللة، ووسائل الإعلام، والغزو الفكري والثقافي، وطرق الدعوة وأساليبها في ضوء الأوضاع الراهنة، ودور المدارس والكتاتيب في ترسيخ العقيدة في الأذهان وإعداد جيل مؤمن، والعودة إلى المساجد، ونشر كتيبات و نشرات في موضوع الدعوة، والإصلاح، وإصلاح المجتمع المسلم، ونشر رسالة الإنسانية، وترشيد الصحوة الإسلامية.

ومن أبرز المتحدثين في المخيم التربوي البروفيسور أنيس جشتي من بونه، والداعية ظهير أحمد الندوي، رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية، والأستاذ نذر الحفيظ الندوي عميد كلية اللغة العربية وآدابها، بدار العلوم ندوة العلماء، والأستاذ المفتي عتيق أحمد البستوي، أستاذ الفقه بدار العلوم ندوة العلماء، والدكتور مسعود الحسن العثماني، الأمين العام لمجلس التعليم الديني، والأستاذ عبد الله محمد الحسني الندوي، محاضر بكلية الشريعة وأصول الدين، بدار العلوم ندوة العلماء، والداعية عبد العليم الفاروقي رئيس دار المبلغين بلكناء، والأستاذ محمد خالد الغازيفوري، رئيس جمعية المعارف وأستاذ الحديث بدار العلوم ندوة العلماء، والأستاذ المفتي عبيد الله الأسعدي، والأستاذ كفيل أحمد الندوي، والأستاذ عنايت الله الندوي، وآخرون.

وأدار المخيم الدكتور هارون رشيد الصديقي السكرتير لهيئة الدعوة والإرشاد، وله دور في إيجاد التوعية الإسلامية في المسلمين، وفي ختام المخيم ألقى سعادة الأستاذ سلمان الحسيني الندوي عميد كلية الدعوة بدار العلوم ندوة العلماء ورئيس جمعية شباب الإسلام العالمية، خطبة قيمة استعرض فيها العمل الدعوي، وبين طرقه ومتطلباته ومسئولية العلماء، وألقى ضوءاً كاشفاً على الخطر اليهودي وتاريخه، ودسائس الصهاينة ومؤامراتهم و مخططاتهم الرامية للقضاء على الإسلام، وأكد سعادته على اتخاذ استراتيجية قوية لمواجهة الأخطار والتحديات، وكانت القاعة مكتظة بالمستمعين.

وقبل ذلك أبدى المندوبون انطباعاتهم، وأشادوا بدور ندوة العلماء في مكافحة الحركات الهدامة المنحرفة والأفكار الملحدة والمعتقدات الباطلة.

بقية المنشور على ص ٧

وقررت رابطة الأدب الإسلامي العالمية لشبه القارة الهندية عقد ندوتين إحداهما حول "وسائل الإعلام والمثل الإنسانية" في دار الأمور في ميسور في أبريل المقبل ٢٠٠٨م، والثانية حول" مساهمة لغة أردو في تنمية القيم الإنسانية" في لكناؤ.

ومن أبرز المشاركين في الجلسة فضيلة الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي الندوي مدير دار العلوم لندوة العلماء ورئيس تحرير مجلة "البعث الإسلامي" وفضيلة الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي الأمين العام لرابطة الأدب الإسلامي العالمية لشبه القارة الهندية، ورئيس الشؤون التعليمية لندوة العلماء، والبروفيسور وصي أحمد الصديقي رئيس الشؤون المالية لندوة العلماء، والشيخ عزير الحسن الصديقي، والدكتور مسعود الحسن العثماني، وسعادة الأستاذ السيد سلمان الحسيني الندوي، والأستاذ إقبال أحمد الندوي والدكتور هارون رشيد الصديقي، وآخرون.

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي
الاشتراكات السنوية
في الهند : ١٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر، تيغور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ
قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري أفسيت لكناؤ
Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow
Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

دار العلوم ندوة العلماء
الرائد
لكناؤ- الهند
السنة : ٤٩ العدد : ١٧ ٢٢/ صفر ١٤٢٩هـ أول/ مارس ٢٠٠٨م

الأمة في أمس حاجة إلى العقيدة الصحيحة للعودة إلى الإسلام من جديد

عبد الله محمد الحسني الندوي

إننا نمر في هذه الأيام بأحلك الأدوار، وأصعب الظروف التي مرت بها أمة في التاريخ الإنساني. أما بالنسبة إلى الأمة الإسلامية فهذا دور لم تمر به هذه الأمة في تاريخها الطويل وفي تاريخها وقعة التتار، وحملة مسيحية تبشيرية وحكومة فاطمية، أي فتنة عقائدية، قيض الله لها من يقف في وجهها ويغير مسارها كبيبرس وصلاح الدين.

وفي تاريخها انحطاط الأندلس، رغم ما فيها من حكومة وأمراء، ورغم ما فيها من علم وحكمة، وعلماء وحكماء، وفي تاريخها روسيا وولاياتها، رغم ما فيها من حكومة وأمراء، ورغم ما فيها من علوم وفنون، ومن أئمة وعباقرة لا يوجد لهم نظير في العالم الإسلامي كله، بل في العالم كله، ولكن هذه الأدوار كلها رغم ما فيها من علل وأسقام، كانت معلومة المعالم واضحة القسمات، كان الإيمان إيماناً بمعنى الكلمة، ومن كان مع الإيمان فكان يتمتع ببركاته وخيراته، شعبا وحكومة، فرداً وجماعة، لأن الإيمان فيه أمن وأمان، وبركة ونور، وحلاوة وسرور، ولذة وحبور، وفيه علو وقوة، وشوكة وطاقة، وفيه سر الحياة الطيبة والنجاة الأخروية، فكان الكفر - في تلك الأيام - معلوماً بأدواته وآثاره وهو ظلم وظلمات وشرور وآفات، وفيه فتن وويلات، وفيه رجز ورجس، فيه مكر وخديعة، بل هو شر كله، فكان الإيمان إيماناً، واليقين يقيناً، وكان الكفر كفراً، يعرفه الناس ويشاهدونه عياناً، ولكن الأيام التي نمر بها والأوضاع التي نعايشها هي دور دخل فيه الإيمان في الكفر، ودخل الكفر في الإيمان، أما بالنسبة إلى الأمة الإسلامية فهذا دور لم تمر به هذه الأمة في تاريخها الطويل وفي تاريخها وقعة التتار، وحملة مسيحية تبشيرية وحكومة فاطمية، أي فتنة عقائدية، قيض الله لها من يقف في وجهها ويغير مسارها كبيبرس وصلاح الدين.

وفي تاريخها انحطاط الأندلس، رغم ما فيها من حكومة وأمراء، ورغم ما فيها من علم وحكمة، وعلماء وحكماء، وفي تاريخها روسيا وولاياتها، رغم ما فيها من حكومة وأمراء، ورغم ما فيها من علوم وفنون، ومن أئمة وعباقرة لا يوجد لهم نظير في العالم الإسلامي كله، بل في العالم كله، ولكن هذه الأدوار كلها رغم ما فيها من علل وأسقام، كانت معلومة المعالم واضحة القسمات، كان الإيمان إيماناً بمعنى الكلمة، ومن كان مع الإيمان فكان يتمتع ببركاته وخيراته، شعبا وحكومة، فرداً وجماعة، لأن الإيمان فيه أمن وأمان، وبركة ونور، وحلاوة وسرور، ولذة وحبور، وفيه علو وقوة، وشوكة وطاقة، وفيه سر الحياة الطيبة والنجاة الأخروية، فكان الكفر - في تلك الأيام - معلوماً بأدواته وآثاره وهو ظلم وظلمات وشرور وآفات، وفيه فتن وويلات، وفيه رجز ورجس، فيه مكر وخديعة، بل هو شر كله، فكان الإيمان إيماناً، واليقين يقيناً، وكان الكفر كفراً، يعرفه الناس ويشاهدونه عياناً، ولكن الأيام التي نمر بها هي دور دخل فيه الإيمان في الكفر، ودخل الكفر في الإيمان، دخل الخير في الشر، ودخل الشر في الخير، وهلم جراً، فهي مصيبة أصبنا بها، ولم يصب بها آباؤنا.

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

وهي من أشراط الساعة التي أشار إليها الحديث "يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، يمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا" وهذا معلوم لدى كل من له إلمام بما جاء به الإسلام، أن الكفر إذا دخل الإيمان كدر صفوه وإذا دخل الإيمان في الكفر لم يطهر رجسه، كما أن قطرات من البول إذا دخلت في اللبن نجسته، وإذا أرسل اللبن في البول لم يطهره.

فالإسلام محجة بيضاء ليلها كنهارها، إنها كشوارع المطار الدولي الواسعة الصافية لها نظامها وقانونها، لا يمكن لأحد أن يرسل فيها ما يكدر صفاءها، وإلا فيعاقب بالدولارات هكذا الإيمان لا يقبل شيئاً ينقصه، أو يكدر صفوه.

ولكن أصبح الأمر معكوساً بل عجيباً حيث تهب ريح الكفر من جهة الإيمان، فكيف يبقى الإيمان إيماناً، وكيف يبقى المسلمون مسلمين، فهذا هو التناقض التي تحار فيها العيون، وتحتار فيها العقول وتضطرب لها القلوب.

فهي ردة عجيبة لم يعهد بها الزمان وهي قضية شائكة غريبة تركت الحليم حيران فهي ردة ولا أبا بكر لها، وقضية ولا أبا حسن لها.

هذا ولأن الكلمات كثرت والمعاني قلت، المعلومات تكدست وتصاعدت، والعلم رفع وقل، الأسس طاشت، المظاهر تضخمت، الأشباح تكثفت، والرجال قلت وندرت.

من الأسس المتينة التي بنى عليها الإسلام، العقيدة الصافية القائمة على التوحيد الخالص، وهي عقيدة كما يقول العلامة المرحوم الندوي" هي في الحقيقة النهر الجاري المتجه إلى الجهة الكريمة السليمة الدائمة لم ينقطع ماؤه، ولا جرياته على الخط المستقيم". ولكنها أصبحت كلمات مترددة وألفاظا متكررة يتفوه بها المتزعمون، ويرددها المتنطعون، لا علاقة لها بالحقائق، ولا هي تعمل فيهم عملها، ولا بد أن تكون أعمالنا موافقة لعقيدة منبثقة من الكتاب والسنة بحيث تتفق وعمل الرسول صلى الله عليه وسلم وأسوته، وأسوة الخلفاء الراشدين من بعده، وفهم الراسخين في العلم، ولا تكون تابعة للتيارات الجديدة السياسية، والهتافات اليمينية واليسارية، ونعرات القادة والسادة الذين عجنت طينة أفكارهم ونظرياتهم بالقسلفات الغربية والنظريات المادية البحتة.

لقد أصبح شبابنا اليوم كما قال سيدنا علي رضي الله عنه: أتباع كل ناعق، فكل من طبقه صيته وعلا صوته واشتهر اسمه، صار نموذجاً للشباب وأسوة للفتيان، بل أصبح كما يقول الندوي رحمه الله رمزاً للتنور، ورمزاً للعقلانية، ورمزاً للتفكير الحر.

هذا هو التفكير الخاطئ الذي جر شبابنا إلى الفضول وإلى الإفراط والتفريط، وجعلهم يجاهدون في غير عدو، فكذا يضيعون قواهم وطاقاتهم في أمور لا تليق بها ولا تحتاج إليها.

فلنعد إلى العقيدة الصحيحة المبنية على التوحيد الخالص المجردة بالإيمان واليقين، وهي عقيدة لا علاقة لها بالذعر والخوف والدهشة، ولا باليأس والقنوط، ولا بالإدبار والتخلف.

وهي تنفخ في العبادات روح الإيمان، روح الاحتساب، وهي تسير عجلة الحياة وتحض أفراد الأمة على أداء الحقوق والواجبات، وعلى

البقية على ص ٦

منهاج رب العالمين

الأستاذ ضياء الدين الصاوي

وكتاب أحكمت آياته ... وبه قد نزل الروح الأمين
هو نور وشفاء وهدى ... ومعاذ لقلوب المؤمنين
شع نور الحق في آياته ... فاهتدى بالنور كل العالمين
فكأن السحر في مضمونه ... بل هو الإعجاز والسر المبين
ليس تبلى أبدا آياته ... تنبض الروعة منه كل حين
وعظات خالدات بهرت ... فتنت فيها عقول البشر
وقلوب فاضت فانا ... تليت آياته فهي تتلى
قد تحداهم ولكن عجزوا ... كيف يهدي الله قوما جاحدين
روعة ناضرة زاهية ... وفلاح وهدى للمتقين
يا بني (الإسلام) هذا كتركم ... إنه منهاج رب العالمين
فاتلوا اليوم هجرنا هديه ... واقتفوا نهج قوم فاسقين
نحن بالقرآن كنا قوة ... لم نهن لنكفر أو لنخاصم
نحن بالإسلام صرنا إخوة ... في صفاء الحب مثل الياسمين
نحن بالإيمان شدنا دولة ... حققت رايتها في العالمين
نحن من قد خضع الكون لنا ... فحكمنا وكنا عادلين
ديننا الحق كتاب خالد ... إنه العزة والكبر الثمين
إن من يحمله يحفظه ... إنه الفوز لروض الصالحين
هل رأى التاريخ عن أمجادنا ... مثل (أبو بكر) ومن يسبقه
(أبو حفص) مع (ابن الهيثم) ... (وابن الوزير) ذاك المرتضى
(وعلي) صاحب العزم الذكي ... أين أصحاب الرسول الأولياء
هم نجوم في السماء الخالدين ... قد سبينا صرح عز شامخ
تشهد الغبراء منه في كل حين ... وحمينا المجد من أطرافه
(شرعة الرحمن) و(الهدي المبين) ... ورفعنا رايته عبر السنين
وغدا القرآن في أرضه ... قد تجلى النصر عما حادثة
كيف يبقى نصر قوم عنه ... وغدا القرآن في أرضه
كضياء الليل والشمس لهم ... فلنا نحن غذاء نافه
وتداعت أمم الغي على ... نحن لما هرفنا أحمدين
فهلي يهنج قوي واضح ... بدع الإلحاد سوء الأثر
والى عصر نبيه عائد ... يهدم الكفر لقلب الهادمين
لنشر الفوز فالنصر لنا ... رغم أنف الكافرين الملحدين
أحسنوا لله في أعمالكم ... لا يضيع الله أجر المحسنين

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد! عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم فقال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة، وإنه لمن أهل النار، ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار، وهو من أهل الجنة وإنما الأعمال بخواتيمها.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الرقاق رقم الحديث: ٦٤٩٣، ومسلم في الإيمان: رقم الحديث: ١١٢، وأحمد في المسند رقم الحديث: ٢٢٨١٣، وابن حبان رقم ٦١٧٥، مختصرا بدون القصة، وأخرجه أبو يعلى رقم: ٧٥٤٤، بسياق أطول وأحسن، وفيه أن ذلك كان في غزوة أحد، وليس ذلك عند أحد، وقد أورده البخاري ضمن غزوة خيبر أيضا، رقم الحديث: ٤٢٠٢، وقد قال الحافظ: لا أظن أن البخاري خفيت عليه رواية سعيد بن عبد الرحمن القاضي عند أبي يعلى وأظنه لم يلتفت إليها لأن في بعض طرق هذا الحديث ما يشعر أن سهل بن سعد قال: غزونا مع الرسول، هذا الاطلاق منه في غزوة أحد بعيد لأن عمره كان حينئذ عشرة أو إحدى عشرة، انتهى ملخصا، قلت: قد أخرج أحمد بإسناد حسن رقم الحديث: ٢٢٨٢٩ عن أبي حازم أن سهل بن سعد الساعدي قال: رأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أحرفت قطعة من حصير ثم أخذت تجعله على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا ظاهر في أنه كان في المعركة بأي صفة كان، وليس أنه حفظ حوادث أحد فحسب كما قال الحافظ، والله أعلم، والذي حمل البخاري على إيراد ذلك في غزوة خيبر ما رواه أبو هريرة من مثل ذلك، وفيه أن ذلك في خيبر انظر البخاري رقم: ٤٢٠٣، وقد وقع في نسخ مسلم في حديث أبي هريرة هذا "حنين" وقد قال القاضي: إنه خطأ والصحيح خيبر، والله أعلم، وذكر العلماء أن اسم هذا الرجل: قزمان بضم القاف، والظفري من بني ظفر، وكان يكنى أبا الغيداق، وكان من المنافقين كما نقله النووي من الخطيب البغدادي، وقد قال الحافظ: إن ذلك مأخوذ من الواقدي، وهو لا يحتج به.

شرح الحديث:

إن القصة التي يشتمل عليها هذا الحديث لجديرة بأن تبعث في النفوس الخوف من عاقبة السوء، وتجعل المرء لا يغتر بما يقوم به من الأعمال ولا يأمن أن يتعرض لها ما يحبطها، وتجعله معلق القلب برحمة الله عز وجل، طامح البصر إلى لطفه وكرمه، وتثيره كذلك ليتفقد ما بين جوانحه، ويستعرض ما يكن صدره من خفايا النيات، وينظر هل هو خالص صادق في ما يأتي و يذر من الأعمال أم تشوبه شوائب الرياء والسمعة والحمية وما إليها من أمراض القلوب؟ وفي جانب آخر يلفت الحديث إلى أنه لا يقطع الإنسان على أحد بأي حكم وإن كان فيما يبدو مقصرا مفرطا فقد تدركه رحمة الله عزوجل وتنشأ في نفسه جاذبة ربانية تحدو به إلى ما يمحو سيآته ويبدلها حسنات ويختم له بالخير، وكذلك بالعكس، فنسأل الله تعالى أن يفتح لنا بالخير ويختم بالخير.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على محمد.

لم يفسر القرآن أي تبديل أو تحريف، وعمدنا لتنتهي إلى آياته تأخذك رهبة الإعجاب والحب وبعد أن تتوغل في ثرائية روح التشريع فيه لا يسعك إلا أن تعلم هذا الكتاب العلوي وتقدسه (أرنست ريفان)

إلى رحمة الله تعالى

فضيلة الدكتور كامل الشريف
فضيلة الدكتور عبدالصبور مرزوق
فضيلة الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد

انتقل إلى رحمة الله نهاية شهر يناير وفي أوائل فبراير ٢٠٠٨م كل من معالي الأستاذ كامل إسماعيل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة وعضو المجلس التأسيسي للرابطة، والمجلس الأعلى العالمي للمساجد، وفضيلة الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة وعضو المجلس التأسيسي للرابطة. وفضيلة الشيخ د. بكر بن عبد الله أبوزيد رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي وعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية.

وكان الفقيد معالي الأستاذ كامل الشريف رئيس المؤتمر الإسلامي لبيت المقدس، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأسبق قد وافته المنية صباح الأربعاء ٢٠٠٨/١/٢٣م في عمان عن عمر يناهز ٨٠ عاما، وقد أصدر رئيس الوزراء الأردني نادر الذهبي بيانا نعى فيه الراحل، ودعا المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

كما أصدر المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بيانا نعى فيه الفقيد سائلا المولى عزوجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته وأن يلهم أهله الصبر وأن يجعل مستقره الفردوس الأعلى مع الأبرار والصالحين.

والفقيد الشريف سبق أن شغل منصب وزير الأوقاف في عدة حكومات أردنية منذ عام ١٩٧٦م حتى عام ١٩٨٤م.

وكان عضوا في مجلس الأعيان وسفيرا للأردن في عدة دول وأمينا عاما للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة وعضوا في رابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي

وأسس الراحل كامل الشريف مع شقيقه محمود الشريف صحيفة "الدستور" الأردنية في عمان عام ١٩٩٦م، ومن قبل ذلك أسس الشقيقان صحيفة "الستار" باللغة الإنجليزية وآخر موقع شغله رئيس مجلس إدارة الشركة الأردنية للصحافة والنشر "صحيفة الدستور"

وقدم الفقيد للأمة الإسلامية عمارة جهده، فأثرى المكتبة الإسلامية بالكثير من الدراسات والبحوث الإسلامية

وكانت المنية قد وافت الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة عن عمر يناهز ٨٤ عاماً بعد رحلة حافلة بالعطاء، والتضحية من أجل خدمة الدعوة الإسلامية، حيث قدم الفقيد من المؤلفات الإسلامية في مجال الفكر والدعوة ترجم معظمها إلى عدة لغات أجنبية، أهمها كتاب "الإسلام والقرآن" و"مقولات ظالمة" و"معجم الاعلام والموضوعات في القرآن الكريم".

ومما يجدر ذكره أن الراحل عبد الصبور مرزوق شغل العديد من المناصب منها عضو مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر، وبجانب عضويته في العديد من المنظمات والهيئات الدعوية والإسلامية في مصر وخارج مصر فقد عمل مديراً عاماً في رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة وأستاذاً لأدب الدعوة في جامعة الملك عبد العزيز وهو من مواليد مركز الباجور في محافظة المنوفية التحق بكلية دار العلوم في عام ١٩٤٨م. وعمل مذيعاً في الإذاعة المصرية فور تخرجه وتقلد فيها عدة مناصب ثم حصل على الماجستير عن موضوع "الخطابة في مصر منذ بداية إعلان الحماية" ثم الدكتوراه عن "أدب ثورة ١٩ في مصر". (العالم الإسلامي)

وفقدت الأمة الإسلامية العالم الجليل والمفكر المحقق فضيلة الشيخ د. بكر بن عبد الله أبو زيد رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي. وعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء سابقاً، الذي توفي بمدينة الرياض يوم الثلاثاء ٢٧ من المحرم ١٤٢٩هـ الموافق ٥/فبراير ٢٠٠٨م.

وينتمي الفقيد إلى قبيلة بني زيد القضاعية المشهورة في حاضرة الوشم، وقد ولد عام ١٣٦٥هـ ودرس في كلية الشريعة بالرياض، وتخرج فيها عام ١٣٨٧هـ، وكان ترتيبه الأول.

وفي عام ١٣٩٩ هـ درس في المعهد العالي للقضاء، فنال شهادة العالمية(الماجستير)، وفي عام ١٤٠٣هـ حصل على شهادة العالمية العالية (الدكتوراه).

وكان بجانب دراسته النظامية - ملازما لحلق العديد من المشايخ في الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وتتلمذ على عدد من العلماء، منهم القاضي الشيخ صالح المطلق، وسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (يرحمه الله) وسماحة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (يرحمه الله) وغيرهم، وحصل على نحو عشرين إجازة من علماء الحرمين والرياض والمغرب والشام واليمن، وإفريقيا وغيرها، وقد جمعها في ثبت مستقل.

وقد تقلد الشيخ (يرحمه الله) مناصب إسلامية عدة، وفي عام ١٤٠٥هـ صدر أمر ملكي بتعيينه ممثلاً للمملكة في مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي. ثم اختير رئيساً للمجمع، وله عشرات المؤلفات العلمية في الحديث والفقه واللغة والمعارف العامة. (المجتمع)

وقد أعرب سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء عن أساه البالغ على وفاة هؤلاء الأعلام للدعوة الإسلامية والفكر الإسلامي، وأشاد بجهودهم الدعوية المتنوعة في مختلف مجالات الحياة، واعتبر وفاتهم خسارة عظيمة في مجال الدعوة الإسلامية، ودعا الله تعالى أن يتغمدهم بواسع رحمته ومغفرته، ويدخلهم جنات النعيم.

كلمة الرائد: ملف العدد

دين الرحمة والأخوة والأمن والسلام

(٢)

كم حاولت الحضارات المادية أن تسدل ستاراً غليظاً على هذه الرحمة المهداة التي كانت علاجاً للقلوب وشفاءً لما في الصدور، وتقويماً لزيغ النفوس، وأقامت البشر كلهم في صف واحد، وصنعت من القبائل المتناحرة والمجتمعات المتقاتلة، مجموعة بشرية موحدة، متحابة متآلفة ملأت الدنيا بالعدل والمواساة والمساواة والأمن والسلام، ولم يعد هناك تفاوت بين الإنسان والإنسان، بل أصبح الناس كلهم سواء، وذاق العالم البشري لأول مرة طعم الحياة ولذة الأمن والإيمان، وحلاوة التضامن والتعاون، وعرف أن الإله واحد، والمنهج واحد، والهدف واحد، والطريق نحو السعادة واحد، وذلك بعد ما عجزت حضارات العالم الكبرى شرقا وغربا عن بناء تركيبة حضارية عادلة تنجسم مع طبيعة الإنسان باختلاف الأوطان والأزمان.

تلك هي حضارة الإسلام التي أخذت بيد العالم البشري الحائر وأعادت إليه روح التعاون على أسس صالحة من القيم والاعتبارات الإنسانية حتى انهارت صروح الفخر والكبرياء التي كانت ترفع شخصا إلى أعلى قمة العزة والشرف، وتخفض آخر إلى آخر حضيض العبودية، وتوزع النوع البشري بين عبيد أذلاء يركعون ويسجدون أمام الجبابرة والطواغيت والملوك المزعومين، لم تكن لهم مكانة في الحياة إلا محابس الأغنام والبهائم، وفي المجتمع إلا مخالع النعال ومزاجر الكلاب.

نزلت الرحمة من السماء وتمثلت في شخصية الرسول الأعظم المصطفى صلى الله عليه وسلم، فتناولت نظام الحياة وصاغته في قالب العبودية لله تعالى، وقضت على جميع الأدواء النفسية والأمراض الخلقية، وأقرت بالمساواة بين النوع البشري كله، وجعلت مقياس الفضيلة والشرف تقوى الله تعالى، وأتت على جميع المقاييس المصطنعة والمقادير الزائفة للعز والكرامة، وأعلنت في الناس ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

مع نور الهداية التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم تبدد ظلام الجهل والأنانية والكبرياء القومية، ورجعت الضلالات والغوايات أدراج الرياح، وشهد التاريخ الإنساني ثورة ضد الجاهلية والمفاخر القبلية والعرقية، وعودة الإنسان من مزابل الرذائل والخبائث إلى جنات الفضائل ومكارم الأخلاق، الواقع الذي سبب بقاء العالم وازدهار القيم الإنسانية وانتشار حضارة الإسلام التي قضت على الوثنيات المنتشرة في العالم بتأثير الحضارة اليونانية، وقد صنعت حضارتنا من العلم والعمل والخلق والأمانة ما لم يكن في الحسبان، فكانت أجمل وأقوى حضارة في العالم، أنتجت كوكبة ممتازة من علماء الدين والأدب والفنون والعلوم، ممن وزعوا هذه الثروة على جميع سكان العالم وخاصة أوربا التي كانت في سبات، فأيقظوها وأثروها بالعلوم والفنون والأدب والثقافة، فهي (أوربا) مدينة لحضارة الإسلام ورموز العلم والفن وزعماء التعليم والتربية وحملة أسرار وحقائق الكتاب والسنة.

ولا تزال شجرة الحضارة الإسلامية تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ويُظل العالم البشري كله بظلالها الوارفة من غير انقطاع إلى يوم الدين، فكيف إذن يتجرأ أصحاب الحضارات المادية بتزييف حضارة الإسلام والإنسان التي أكرم الله بها جميع المجتمعات البشرية.

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا، الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤]. صدق الله العظيم

(سعيد الأعظمي)

المكتب الرئيسي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية لشبه القارة الهندية يعقد ندوته الأدبية العلمية السادسة والعشرين حول

الإعجاز البياني للقرآن الكريم

في مدينة كنور بكيرالا (الهند) في ٩ - ١٠/ صفر ١٤٢٩هـ الموافق ١٧ - ١٨/ فبراير ٢٠٠٨م

الإعداد إقبال أحمد الغازيبوري الندوي

عقد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية لشبه القارة الهندية و ما جاورها من البلدان الشرقية ندوته الأدبية العلمية السنوية السادسة و العشرين حول موضوع " الإعجاز البياني للقرآن الكريم " ، و ذلك في مدرسة عين المعارف بمدينة كنور بولاية كيرالا (الهند) في الفترة ما بين ٩-١٠/صفر ١٤٢٩هـ الموافق ١٧-١٨/ فبراير ٢٠٠٨م .

حضر الندوة عدد وجيه من أساتذة المدارس الإسلامية العربية الدينية ، و رؤساء الأقسام المختلفة بالجامعات الحكومية العصرية ، و مدراء المراكز العلمية و التحقيقية ، و الأدباء و الشعراء ، و محبي العلم و الأدب و الدين ، كما حضر من الأردن فضيلة الدكتور عودة خليل أبو عودة الأمين العام لرابطة الأدب الإسلامي العالمية و رئيس المكتب الإقليمي بالأردن ، و الشيخ المهندس حاتم فائز البشتاوي عضو الرابطة ، و قدموا بحوثاً علمية و أدبية قيمة، وكان مجموع عدد البحوث التي قدمت في الندوة في جلسات البحوث المختلفة (٤٠) بحثاً ، كانت منها سبعة بحوث بالعربية ، و ثلاثة بالإنجليزية ، و البقية بالأردية ، و تناولت البحوث جوانب مختلفة عديدة من الموضوع ، و كانت الندوة ناجحة و موفقة كماً و كيفاً ، و ظاهراً و باطناً ، و الحمد لله على ذلك أولاً و آخراً .

الجلسة الافتتاحية

انعقدت الجلسة الافتتاحية صباح ١٧/ فبراير ٢٠٠٨م في قاعة المحاضرات التي أقامتها مدرسة عين المعارف لهذا الغرض ، و رأس الجلسة فضيلة الدكتور الشيخ سعيد الأعظمي الندوي رئيس تحرير مجلة البعث الإسلامي و مدير دار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ ، و كان من المقرر أن يرأس الجلسة فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي رئيس المكتب الرئيسي لشبه القارة الهندية ، و لكنه لم يتمكن من الحضور في الندوة بسبب المرض ، كما لم يحضر الندوة فضيلة الشيخ السيد محمد واضح رشيد الحسني الندوي الأمين العام للرابطة لشبه القارة أيضاً لنفس السبب ، و بدأت الجلسة بتلاوة آي من الذكر الحكيم و بإنشاد مديح نبوي .

كلمة الترحيب و الاستقبال

و بعدما ذكر الشيخ نذر الحفيظ الندوي عميد كلية اللغة العربية و آدابها بجامعة ندوة العلماء مدير الجلسة الافتتاحية أهداف الرابطة و الأغراض التي أنشئت لتحقيقها قدم الشيخ محمد أنس مدير مدرسة عين المعارف كلمة الترحيب و الاستقبال ، ألقى فيها الضوء على قدوم المسلمين في كيرالا و ثقافتهم الخاصة و على تاريخ مؤسساتهم العلمية و مدارسهم الدينية الإسلامية ، كما ذكر نشاطات مدرسته عين المعارف ، ثم لما كانت هذه الندوة عقدت تحت رعاية مجمع الشيخ أبي الحسن علي الندوي بهاتكل و إشراف أمينه العام الشيخ محمد إلياس الندوي و هو صاحب مؤلفات قيمة عديدة و عامل نشيط في مجال التعليم و الدعوة و التربية ، فقدم هو أيضاً كلمة وجيزة رحب فيها بالضيوف الكرام و المندوبين العظام .

و قدم فضيلة الشيخ السيد عبد الله الحسني الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة ندوة العلماء كلمة وجيزة و جامعة نيابة عن رئيس الرابطة فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي ، قال فيها: إن القرآن كلام الله تعالى ، و قد نسبه الله تعالى إلى نفسه فازدادت روعته و جاذبيته ، و إن ألفاظ القرآن و كلماته مركبة من تلك الحروف التي نتلفظ بها ، ولكنه مع ذلك يحمل تأثيراً و إعجازاً حيث تحدى الناس كافة أن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله ، و لكنهم عجزوا و خابوا و خسروا .

ثم قدم تقرير الأمين العام للرابطة الأدب الإسلامي العالمية فضيلة الشيخ محمد واضح رشيد الندوي ، قدمه الشيخ محمود الرحمن الفاروقي الندوي ، و استعرض الأمين العام في تقريره موضوع الندوة استعراضاً علمياً و سرد أسماء الكتب التي ألفت حول موضوع إعجاز القرآن قديماً و حديثاً ، كما ذكر نشاطات الرابطة و منجزاتها بالإيجاز ، قال الشيخ محمد واضح رشيد الندوي في تقريره : لقد كان نزول القرآن الكريم في أمة خاصة في عهد خاص ، و قد عرفت هذه الأمة بفصاحة البيان و الإعراب ، فنزل القرآن بلسان عربي مبين ، و تحدى العرب أن يأتوا بمثله ، و عجز فصحاء ذلك العهد عن أن يأتوا بمثله ، و كان العرب من خاطبهم القرآن الكريم مباشرة ، و هم يدعون أنهم أهل الفصاحة و البلاغة و اللسن ، و كانت نصاعة البيان و بلاغة الأداء سمتهم الغالبة ، و خصيصتهم المميزة ، و كانوا يعتبرون أقواماً أخرى ، خرساً عجماً ، فتحداهم القرآن بأن يأتوا بكتاب أفضل من هذا الكتاب أو بمثله ، فأصبح الإعجاز البياني إعجازه الأساسي من هذه الناحية .

كانت ندوات الرابطة الأدبية لم تحظ منذ سنوات بحضور ضيوف من العرب ، و لكن كانت من سعادة هذه الندوة أن حضرها ضيفان كريمان من العرب ، و هما الدكتور عودة خليل أبو عودة و المهندس حاتم البشتاوي ، و كان من المتوقع أن يحضر سبعة أو ثمانية من ضيوف العرب ، من البحرين و دولة قطر و وزارة الأوقاف بدبي و لكنهم لم يتمكنوا من الحضور لأجل عدم الحصول على التأشيرة واكتفوا بإرسال بحوثهم فقط ، منهم الدكتور طه ياسين ناصر الخطيب و الشيخ عبد الله الرئيس .

(قرأ في العدد القادم كلمة الوفود ، وكلمة الرئاسة ، وتوصيات الندوة، وفعالياتها المختلفة . إن شاء الله تعالى)

بين العالم وجزيرة العرب

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

فرصة سعيدة يا جزيرة العرب! لي معك اليوم حديث خطير قد حياته لك من زمان، وصرفتني عنه خطوب ونوائب شغلت خاطري، إلا أن هذا الحديث قد ملك اليوم قلبي، وثقل على نفسي، فلم أر اليوم بداً من أن أفضي به إليك، وأتنفس مما أجده من الضيق والألم.

زهدني في هذا الحديث ما كنت أراه من انسحابك من الحياة، وتنزلك عن القيادة التي تبوأتها زمناً غير يسير، وما كنت أراه من رغبتك في العزلة عن العالم، وما يقع فيه من حوادث، وما يتجدد فيه من شؤون، وكرهت أن أزعجك، وأقلق بالك، وقلت: لقد رقدت الجزيرة بعد سهر طويل سهرته في مصالحتي، واستراحت بعد عناء كبير تحملته في سبيلي، فلا ينبغي لي أن أوقظها، وأقض مضجعها، ولكن الخطب كان أجل من ذلك، وأعظم، ولم أر مفراً بعد الله إلا إليك. وقلت: لقد وجدت في هذا الجزيرة غوثاً ونجدة قبل ثلاثة عشر قرناً وقد أحيط بي يومئذ، فعسى أن أجد فيها فرجاً وروحاً مرة ثانية.

أراك أيتها الجزيرة العزيزة! تنظرين إلى نفسي نظرة الحياة، وتلقين على نفسك نظرة الازدراء، تنظرين إلى تقدمي في الصناعة والاختراع، وإلى تسخير الإنسان للبخار والكهرباء وتسخير الطاقة الذرية في الزمن الأخير، وتقولين في شيء من الخجل والاعتراف، وفي شيء من الجراءة والشجاعة: لقد تقدم العالم بعد ما خرج من حضانتي تقدماً مطرداً، وقطع أشواطاً بعيدة في العلم والمدنية، وهوني عليك أيتها الجزيرة! فإن هذا الإنسان الطائر في الهواء، العابث بأمواج الأثير لا يزال طفلاً صغيراً في أخلاقه وفي شعوره الاجتماعي، وفي عناده، وقصور نظره، وأثره، وإيثاره الصور والأشكال على الحقائق والمعاني. وافتتانه بالهازل والملاهي. فلو علمت أيتها الجزيرة ما وراء الأكمة لهان عليك الخطب! وعلمت أن الإنسانية لا تزال حيث خلفتها، وأن الإنسان وإن أصبح يطير في الهواء كالطير، ويسبح في البحار كالسمك، فإنه لا يحسن أن يمشي على الأرض كإنسان.

أراك أيتها الجزيرة تنظرين بدهشة واستغراب إلى معاهدي العامرة وإلى مكتباتي الزاخرة، ومطابعي المتدفقة، وحركة التأليف والنشر القوية، وإلى هذا الأدب الخصب الذي يطبع كل يوم بشيء جديد، ولكن لا تعجلي، إن روح هذه الحركة التجارة والاستغلال، وإن كثيراً من حملة الأقلام يتاجرون بأخلاق الناس وضمائرهم، ويحبون أن تشيع الفاحشة في المجتمع، وتروج بضاعة الخلاعة والاستهتار، ولا تستغربي إذا حدثتك أن كبار المثقفين والأدباء عندي لا يفضلون في الأخلاق والصبر على مكاره الحياة والعزوف عن الشهوات وإنكار الذات، على الأعراب الذين يضرب بهم المثل في الجفاء، والجهل والأمية.

أراك أيتها الجزيرة تصغين إلى الكلمات الرنانة التي تلوكها ألسنة السياسيين، وترددها أقلام الصحفيين، كالعدالة الاجتماعية، والمساواة والحرية، والجمهورية، كأنك تسمعين كلمات لها معنى وتطبيق في الحياة كما حدثت العالم من قبل بكلمات صادقة يوم كان اللفظ دليلاً على معنى، ويوم كان الإنسان يرى نفسه مأخوذاً بقوله.. هيهات! لقد تقدم الزمان وأصبح كثير من الكلمات لا يقصد بها معنى، ولا تراد بها حقيقة. فرحم الله من اعتمد على الكلمات ورحم الله من صدق أهلها فيما يقولون!.

أراك أيتها الجزيرة! تنظرين إلي فتقطبين على ما تعتقدين عندي من صفاء، وسرور، وراحة، ونعيم، وهدوء، وسلام لقد استسمنت يا هذه ذا ورم، أنا جسم قد علتني أورام غير طبيعية، فظنني الجاهل صحيحاً سليماً مع أني مزيتس دنف، أشكو في كل عضو من أعضائي أوجاعاً وأوصاباً، أشكو في قلبي وجعاً، وفي رأس صداعاً، وفي عيني رمداً، وفي دمي نزفاً، وفي نفسي اختلالاً، تارة أصاب بطوى وجوع تكاد تزهق له نفسي، وأخرى ببطنة وتخمة تكاد تقضي علي، وتقتلني، وقد اجتمع حولي متطببون ومشعوذون يعالجونني بالأمراض، ويداوون الداء بالداء، وبعمليات جراحية خرقاء، لقد قتلوني قتلهم الله! عالجوا مشاكل الاقتصاد بحركة منع الولادة، وسوء التصرف في المال بتحريم الملك الشخصي، واستبداد الأشخاص باستبداد الأحزاب، واحتكار الأفراد باحتكار الشركات والرأسمالية الجائرة بالاشتراكية المرهقة، والاشتراكية العمياء بالجمهورية العوراء، لقد داووا جوراً بجور، وظلماً بظلم، وإسرافاً بإسراف، وجهلا بجهل، وعلة بعلة، فزادوني مرضاً على مرض وضعفاً على ضعف.

إليك جئت أيتها الجزيرة العربية بما معي من أدواء وأوجاع، وقد فضحت أمامك نفسي، وكشفت سري، فهل تغيثيني، وتسعفينني، كما أغثتني بالأمس، وأنقذتني من الموت الأحمر؟ فلست اليوم بأقل حاجة إلى إسعافك، وإنجادك من يوم بعث رسولك وأشرق علي نورك!!

لا تغرنك أيتها الجزيرة مني مظاهر المدنية الجوفاء، وهذه الطائرات المحلقة في الهواء، وهذه الناطحات للسماء، وهذه الآلات التي ملأ صوتها الفضاء. فيسهل عليّ أن أتخلى عن كل هذا. وعن كل كنوزي، وأتنازل عن كل ما تنظرين إليه نظر الغبطة والطمع. واستبدل بها ما قد فقدته من الإيمان الذي جاءت به الأنبياء والرسل. والذي فقدت معه قوتي، وحرارتي، وشخصيتي، وروحي، وأصبحت جسداً ميتاً. قد يطفو على الماء، وقد يحمله الهواء.

نفسي فداؤك يا جزيرة العرب! خذي مني ما شئت من سيارات، وقطر، وطائرات، ومكائنات، وآلات، وزخارف، وأدوات، وتصدقي علي بهذا الإيمان الذي لا أجده في أسواقي. ولا تنتجه مصانعي على كثرة ما تنتج، وعلى غرابة ما يخرج منها، ولم أكتسبه من مكتبتي الواسعة، ولا يفيدني إياه فلاسفتي، ومفكري، وكتابي، وزعمائي، إنما أفاد العالم "أمي" لا يزال في أحضانك، فعالم هذا العالم بعد ما كان ميتاً، وأبصر بعدما كان أعمى، تماسك بعد ما كان متزعزعاً ولم يصب أحداً شيء من هذا الإيمان إلا عن طريق هذا النبي الأمي، ولن يصيب أحداً إلى آخر الأبد إلا عن طريقه، لذلك جئتك سائلاً فلا تنهريني! ولا ترديني خائبا!

أنا أيتها الجزيرة! حائر تائه قد تكدست عندي آلات، وأدوات، ووسائل ما عرفت كيف أصنع بها، وكيف أستعملها، فإني إلى الآن لم أعرف ما غاية هذه الحياة، وما نهايتها؟ ومن خالق هذا الكون؟ ولأي شيء خلقه؟ وما مركز هذا العالم؟ وما روح هذه الحياة؟ وما هذه الآلات والمصنوعات بل ما هذه القوى المودعة في هذا الكون، وهذه الخيرات المنبثة على الأرض إلا كسراً من كسور هذا العالم الكبير، فمن كان حائراً تائها في هذا المجموع الكبير كان خليقاً بأن يكون حائراً تائهاً في كسوره خابطاً في استعمالها، قد يستعملها في شر، وقد يستعملها في خير، وطالما يستعملها بلا غاية، والغايات لا طريق إلى معرفتها إلا الأنبياء والمرسلون، أما المكتشفون والصناع فإنما موضوعهم الآلات، والصناعات، ولما تفردت بالوحي، تفردت بالغايات، ولما عنيت بالصناعة والاكتشاف تفردت بالآلات، والمصنوعات وبانفصالنا شقيت الإنسانية، فهلمي يا مهبط الوحي! ويا مهبط الإيمان! تعاون على سعادة الإنسانية وصالحها، فأنجدي العلم والصناعة بالغايات، والروح، والإيمان وانجدي الدين بالآلات والوسائل، حتى تسير الإنسانية رشيدة الغاية سديدة الخطى على جناح السرعة والقوة، فبك نستفيد صلاح الغاية وصحتها، وبي نستفيد سرعة الوصول إلى هذه الغاية الرشيدة.

جودي علي أيتها الجزيرة بنفحة من نفحات محمد صلى الله عليه وسلم أحل بها مشاكل حياتي، وألغاز مجتمعي، وأحيي بها موات قلبي، وأطفئ بها جحيم المادة التي أحاطت نيرانها بهذه المدنية وبكل فضيلة إنسانية، وقد هبت نفحة منك في القرن الإسلامي الأول فحولت هذا العالم الفسيح من جحيم إلى نعيم، وقد استدار الزمان كهيئة يوم بعث الله نبيه، فعودي على هذا العصر بنفحة جديدة تنفخ فيه روحاً جديدة، وتبعث هذا العالم بعثاً جديداً.

إنك تجودين علي أيتها الجزيرة العربية بمقدار عظيم من البترول أدر به ماكيناتي، وأسير به عجلاتي، فانا أدين لك بالفضل وأشكر صنيعك، ولكني كنت أنتظر منك - أيتها الجزيرة السعيدة! يا مولد نبي الرحمة - شيئاً أعز وأثمن من الذهب الأسود، كنت أنتظر منك أن تخرجي لي عجلة الحياة التي غاصت في الوحل، وأن توجهيها التوجيه الصحيح، وأن تخلصي ركابها من هذا المأزق، فقد عجزت حكمة الحكماء، وصناعة الصناع من إخراجها، فأخرجيها بما معك من حكمة النبوة وبقية قوة الرسالة والإيمان واليقين وسيريها بنور الشريعة الإلهية والهداية الإسلامية!

وفي الأخير أقول: إنك يا جزيرة العرب قطعة مني يصيبك خيري وشري، ويصيبك لفحي، ونفحي، ما يمكنك أن تعيشي منعزلة عني، فإن أدركتني وأصلحت شؤوني، فإلي نفسك أحسنت، أولاً فعليك وعلى أهلك جنيت!

بقية المنشور على ص ٦

أو الحداد" في الحالات التي يدخن فيها الرجال ٢٠ سيجارة أو أكثر يومياً. وهناك ثلاث دراسات سابقة تناولت أثر التدخين على الشعر وقدمت نتائج غير متجانسة.

الإرهاب: عوامله وأشكاله

الدكتور وليد أحمد محمود- العراق

(٢)

المبحث الثاني: أبرز المنظمات المتطرفة في شرق أوربا:

أولا: منظمة أيوكا (E.O.K.A.) القبرصية اليونانية:

نشأت هذه المنظمة على الأراضي القبرصية اليونانية وهي الجناح العسكري لحركات المقاومة الوطنية القبرصية ضد السيطرة البريطانية وهي منظمة عسكرية، تولى زعامتها جيورجس غريفاس (Georges Grivias) عام ١٩٥٢م، واسم المنظمة الكامل: (Ethic Organosis Kyprion Agonistion) وتعنى المنظمة القومية للمقاتلين القبارصة وتعرف اختصاراً باسم أيوكا (E.O.K.A.) (١٠) عهد الأسقف مكاريوس (Makarios) (١١) زعيم الكنيسة الأرثذوكسية القبرصية - والذي أصبح فيما بعد رئيساً لجمهورية قبرص بعد الاستقلال عام ١٩٦٠م - إلى جيورجيس غريفاس كما أسلفنا لقيادة المنظمة ووضع مكاريوس كل موارد الكنيسة تحت تصرف المنظمة التي بدأت نشاطها عام ١٩٥٤م، ضد القوات البريطانية ضمن استراتيجية تهدف إلى إخراج هذه القوات من الجزيرة القبرصية، ومن ثم ضمها إلى اليونان من خلال تبنيها فكرة الاينوسيس (١٢)، أي توحيد الجزيرة مع اليونان (١٣)

بدأ البرنامج الثوري للمنظمة يقترب من التطرف في كانون الأول عام ١٩٥٥م، عبر أعمال العنف التي بدأتها ضد القبارصة الأتراك، وهم مواطنون يقطنون الجزيرة القبرصية جنباً إلى جنب مع القبارصة اليونانية، وهكذا بدأت العيارات النارية تطلق من الخلف نحو الجنود البريطانيين والقبارصة الأتراك على حد سواء، أي أن المنظمة اعتبرت القبارصة الأتراك بنفس درجة القوات البريطانية المحتلة للجزيرة (١٤) أن المنظمات التي تتبنى الكفاح المسلح لأجل انتزاع استقلال بلدانها من أية سيطرة أجنبية تكتسب الصفة الوطنية، غير أن انحرافها باستهداف مواطني بلدانها يجردها من الصفة، ويضفي عليها الطابع المتطرف، والذي عزز هذه النظرة قيامها بأعمال عنف في النصف الأول من عام ١٩٥٨م، عبر سلسلة من الهجمات استهدفت المدن القبرصية فضلاً عن استهدافها للقبارصة الأتراك مما حدا بهؤلاء إلى الإشارة بإصبع الاتهام إلى أيوكا وإسباغ الصفة الإرهابية المتطرفة عليها، ومن ثم التشكيك بالنوايا القبرصية اليونانية في الحصول على الاستقلال وما بعده.(١٥)

في عام ١٩٦٠م منحت بريطانيا الاستقلال للجزيرة القبرصية لذا تم حل منظمة أيوكا بموجب اتفاق الاستقلال مع بريطانيا، وتحولت إلى منظمة غير مقاتلة تدعى "أدما" وتعنى الجبهة الديمقراطية الوحدة لإعادة البناء، ومهمتها إرسال البعثات الدراسية إلى اليونان للأعضاء الشباب للدراسة والتدريب العسكري ظاهرياً، أما فعلياً فأهدافها تنحصر في مضايقة حكومة الرئيس مكاريوس التي لم تتحقق وعود ما قبل الاستقلال بالوحدة مع اليونان.(١٦)

ظهرت المنظمة بشكل آخر وهو منظمة اكريتاس (Akritas) وأعضاؤها كانوا سابقاً مقاتلين في أيوكا وعهد إلى عهد هذا التنظيم كي يكون جيشاً سرياً لإرهاب الجالية القبرصية التركية (١٧)

في مطلع شهر أيلول عام ١٩٧١م عاد غريفاس زعيم أيوكا المنحلة إلى قبرص من اليونان، وأعاد بناء منظمة سرية أطلق عليها اسم أيوكا - ب - تمييزاً عن أيوكا السابقة، ولأجل تنفيذ تحذيرات المنظمة للحكومة القبرصية أقدمت على خطوات فعلية في سبيل ذلك. فأنشأت معسكرات لتدريب مجموعاتها الإرهابية (١٨) حيث نشأت أيوكا ب سلسلة من العمليات العسكرية أضفت عليها الطابع الإرهابي المتطرف إذ هاجمت مراكز الشرطة ومخازن أسلحة الجيش، فضلاً عن استهدافها الحكومة الشرعية القبرصية. فيما رفض الرئيس مكاريوس إعطاء أية تنازلات للإرهابيين، فهاجمت قوات الأمن القبرصية قواعد سرية تابعة لأيوكا ب ووضعت قوات الأمن يدها على مخططات تهدف إلى اغتيال الرئيس مكاريوس (١٩)

في شباط عام ١٩٧٤م توفي غريفاس، وفي حزيران من العام نفسه أصدر الرئيس مكاريوس أوامره بتصفية العناصر المؤيدة لأيوكا - ب - في صفوف القوات المسلحة ورجال الشرطة وموظفي الخدمات العامة. وبهذا انتهت هذه المنظمة.(٢٠)

ثانيا: منظمة تشرين الثاني اليونانية:

توصف هذه المنظمة بأنها الأكثر إرهاباً ودموية في أوربا. تأسست عام ١٩٧٣م في اليونان على خلفية قيام القوات المسلحة اليونانية باستخدام القوة العسكرية لسحق تظاهرات الطلبة اليساريين التي نظمت في ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٧٣م ضد الحكومة العسكرية اليونانية الدعومة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك، حيث قتل ٣٤٠ طالبا فيما جرح نحو ٨٠٠ آخرين (٢١).

إن الفكر الذي تتبناه المنظمة يرتكز على الماركسية - اللينينية. وهي تتشابه في عقيدتها مع منظمات يسارية غربية متطرفة مثل منظمة الألوية الحمراء الإيطالية. ومنظمة بادر ماينهوف الألمانية، التي نشطت في سبعينيات القرن العشرين. أما منظمة ١٧ من تشرين الثاني فقد ظلت تعمل بنشاط وفعالية حتى انهيار الاتحاد السوفييتي أوائل التسعينيات من القرن العشرين (٢٢) ثم غيرت المنظمة فكرها وتبنت فكراً قومياً (هيلينيا) (٢٣) لتبرير نشاطاتها المتطرفة والإرهابية فارتبطت مع حركة الباسوك (Pasok) وهي حركة اشتراكية موالية للهيلينية. وربما يكون هذا السبب المباشر لتبرير عمليات اغتيال الدبلوماسيين الأتراك في إطار الصراع بين تركيا واليونان. على جزيرة قبرص. وهي بهذا تستهدف أصحاب الفكر المضاد لفكرها وعقيدتها. ومع مطلع التسعينيات من القرن العشرين وسعت المنظمة فعالياتها داخل دول الاتحاد الأوربي، ومن خلال سلسلة من أعمال التفجيرات والاغتيالات أظهرت المنظمة موقفها اتجاه التغلغل الغربي الرأسمالي داخل اليونان فضلاً عن الحجج الآتية:

١- مساندة الولايات المتحدة للحكومة العسكرية في اليونان التي حكمت بين عام ١٩٦٧م، وعام ١٩٧٥م

٢- قمع المظاهرات من قبل السلطات اليونانية.

٣- الاستثمارات الأجنبية الكبيرة، داخل اليونان.

٤- عضوية اليونان داخل منظمة حلف شمال الأطلسي.

٥- الهيمنة الأمريكية على الأمن الأوربي من خلال هيمنتها على حلف شمال الأطلسي.(٢٤)

إن السمة المميزة لهذه المنظمة في نطاق عملياتها هي تجنب ضرب المدنيين قدر الإمكان، حالها حال المنظمات اليسارية المتطرفة في أوربا، وذلك للحصول على الدعم الشعبي لفكرها وعقيدتها على عكس المنظمات اليمينية التي تنفذ عملياتها بشكل عشوائي دونما تمييز.(٢٥)

سجل عام ١٩٩٩م وعلى الأخص شهري نيسان وحزيران نشاطاً واضحاً في عمليات المنظمة بلغ حوالي ٦٦ عملية إذ أعطت عمليات القصف الجوي التي نفذها شمال الأطلسي ضد يوغسلافيا نهاية عام ١٩٩٨م ومطلع عام ١٩٩٩م، الضوء الأخضر للمنظمة لتوسع عملياتها ضد الأهداف الغربية في اليونان، ولعل مرد ذلك يعود إلى الترابط المذهبي الأرثذوكسي بين اليونان والصرب، وأبرز تلك العمليات هي الهجوم الذي شنه أعضاء في المنظمة على السفير الألماني في أثينا عام ١٩٩٩م، وعلى ثلاثة مصارف غربية داخل العاصمة أثينا. ومن ثم اغتيال اللحق العسكري للسفارة البريطانية في أثينا في حزيران من عام ٢٠٠٠م وذلك رداً على الدور الذي لعبه الإنجليز في إطار الحملة العسكرية ضد يوغوسلافيا.(٢٦)

تتبع المنظمة استراتيجية في عملياتها تتضمن النقاط الآتية:

١- يقوم أعضاء المنظمة بالهجوم على الأهداف من مسافة بعيدة وليست قريبة، شريطة أن يكون هنالك أفراداً مرافقين للأعضاء القائمين بالهجوم.

٢- يقوم أعضاء من المنظمة بتغطية نارية للأعضاء المهاجمين.

٣- الفشل في آية عملية من عمليات المنظمة مقبول إذا كان ضرورياً لتفادي وقوع أعضاء المنظمة في قبضة السلطات.(٢٧)

لم تتمكن السلطات اليونانية من الإيقاع بأعضاء المنظمة إلا بعد سلسلة من العمليات الإرهابية شنتها المنظمة عام ٢٠٠٢م، وظلت الشرطة اليونانية تبحث عن رجل تعتقد أنه المدبر لعمليات الاغتيال، وأنه المفتاح الذي يقود إلى تتبع بقية أعضاء المنظمة، وهكذا تم إلقاء القبض على الكسندر جيوتوبولص (Alexander Gioto Poulos) وهو العقل المدبر لعمليات الاغتيال والتفجير، والبالغ من العمر (٥٩) عاماً مما دحض الاعتقاد السائد لدى السلطات اليونانية حتى ذلك الحين والذي يقول بأن الجيل المؤسس للمنظمة قد انتهى، بالنظر لتقدم ذلك الجيل بالعمر، جدير بالملاحظة أن جيوتوبولص كان ناشطاً في المظاهرات الطلابية التي جابت شوارع باريس في عقد التسعينيات من القرن العشرين، وتلقى تدريبات عسكرية في كوبا. ومن ثم إلقاء القبض بعد عمليات تحقيق واسعة أجرتها السلطات اليونانية على ديمتريس كوفودنياس، كبير منفذي عمليات الاغتيال وواجه الاثنان حكماً بالسجن مدى الحياة (٢٨) (يتبع)

كلما قرأت القرآن شعرت أن روحي تهتز داخل جسمي. (جوته)
لا يوجد في تاريخ الرسالات كتاب بقي بحروفه كاملاً دون تحوير سوى القرآن الكريم الذي تلقته محمد (الأمريكي مايكل هارت)

بعض أحكام الشريعة الإسلامية تطبق فعليا في بريطانيا

أثارت أقوال رئيس الكنيسة الانغليكانية الأسقف روان ويليامز، الذي اقترح تبني بعض أحكام الشريعة، خوفا لدى البريطانيين الذين يجهلون أن بعض الأحكام الإسلامية مطبقة جزئيا لحل الخلافات العائلية، في ظل القانون المدني، ولكن أسقف كانتربري تناول موضوعا اعتبر التطرق إليه أمرا محرما، فوجع الأصبح على حالة يتم التستر عليها، فمنذ زمن طويل التفت المسلمون إلى نظام قانوني غير رسمي يعتمد على الشريعة لحل بعض الخلافات ذات الطبيعة غير الجزئية، وتضم بريطانيا حوالي عشر محاكم إسلامية، أهمها مجلس الشريعة الإسلامية في ليتون، شرق لندن، فمنذ إنشائه عام ١٩٨٢م عالج المجلس سبعة آلاف حالة طلاق وفق الشريعة.

وأوضح أحد أعضاء المجلس المؤسسين المفتي بركة الله لوكالة الصحافة الفرنسية، "نتصرف كمحكمة دينية، ما يعني أننا نحكم في القضايا ونصدر الأحكام كتابيا" الانفصال" وأفاد استطلاع للرأي نشر في فبراير (شباط) ٢٠٠٦م أن ٤٠٪ من ١٫٦ مليون مسلم بريطاني يؤيدون اعتماد الشريعة في المناطق ذات الأكثرية المسلمة، وبحسب أعضاء المجلس يزداد عدد الأشخاص الذين يلجأون إليها، وواصل المفتي "عندما تمتنع الحكومة عن العمل عبر الطرق السياسية، يكون لدى المواطنين الخيار" وأوضح "عندما يكون هناك مزيد من الأشخاص الذين يفضلوننا على المحاكم البريطانية، يجعلنا ذلك نعرف ماهية خيارهم، هذا ما يحصل، وهذا ما قاله الأسقف، ينبغي اتخاذ تدابير لا مفر من الأمر".

(الشرق الأوسط)

التدخين يؤدي إلى سقوط الشعر

ذكر الباحثون أن الرجال الآسيويين بصفة عامة يواجهون متاعب أقل من نظرائهم في منطقة القوقاز فيما يتعلق بأكثر صور الصلع انتشارا بين الذكور، إلا أن تدخين السجائر ربما يلغي ذلك الفارق. إذ يدمر جريصلات الشعر ويتدخل في طريقة توزيع الدم والهرمونات في فروة الرأس أو يزيد من إنتاج هرمون الأستروجين.

وأثبتت دراسة شملت ٧٤٠ رجلا في "تايوان" يبلغ متوسط أعمارهم ٦٥ عاما، أن التدخين يقوم بدور مهم في تطور فقدان الشعر، "المعتدل

البقية على ص ٤

تركيا: غل يصادق على التعديل الدستوري المتعلق بالحجاب

صادق الرئيس التركي عبد الله غل على التعديل الدستوري المثير للجدل الذي يجيز للطالبات ارتداء الحجاب في الجامعات، على ما أعلن مكتبه ٢٠٠٨/٠٢/٢٢م، وقال مكتب الرئيس في بيان إن غل "لم يجد في التعديلات ما يتناقض والأحكام العامة للقانون" أو المتطلبات الأساسية للجمهورية أو القواعد الإجرائية التي ترعى التعديلات الدستورية" وأضاف البيان: "إن التعديلات تستهدف تعزيز مبدأ المساواة أمام القانون والحق في تحصيل العلم عبر توضيح وتأكيد بنود موجودة أصلا في الدستور"، وكان البرلمان التركي قد أقر في التاسع من فبراير (شباط) بغالبية ساحقة هذا التعديل الدستوري الذي تقدم به حزب العدالة والتنمية الحاكم، وذلك على الرغم من المعارضة العارمة التي أبداها أولئك الذين يعتبرون أن هذا التعديل يقوض علمانية الدولة، وتعتبر القوى التي تدافع عن علمانية الدولة وعلى رأسها الجيش والقضاء والجامعات، أن الحجاب يشكل تحديا للفصل الصارم بين الدين والدولة، وهو المبدأ الأساس الذي تقوم عليه الجمهورية التركية، التي يدين ٩٩٪ من شعبها بالإسلام.

ويعتبر المدافعون عن العلمانية أن رفع الحظر عن ارتداء الحجاب في الجامعات سيؤدي إلى إرغام النساء على ارتداء الحجاب وسيمهد الطريق أمام إجراء مماثل في المدارس والإدارات العامة. من جهته أكد غل على "ضرورة فهم مخاوف عدد من مواطنيها واتخاذ تدابير تزيل هذه المخاوف". وأضاف البيان أن "الرئيس يعتبر أن من الضروري إبداء أكبر قدر من الدقة." في هذا المجال. ويعتبر حزب العدالة والتنمية أن حظر ارتداء الحجاب في الجامعات الذي تم فرضه بعد الانقلاب العسكري الذي حصل في ١٩٨٠ يشكل انتهاكا لحرية المعتقد وللحق في تحصيل العلم.

ولكن عدداً ممن يتخوفون من الجذور الاسلامية لهذا الحزب يتهمون الأخير باعتماد برنامج سري يهدف إلى تحويل البلاد إلى جمهورية إسلامية، وعلى الرغم من أن الرئيس صادق على هذا التعديل الدستوري إلا أنه من غير المتوقع أن ينتهي الجدل الدائرة حوله قريبا(الشرق الأوسط)

بقية المنشور على ص ١

القيام بالمسئوليات والأمانات التي ألقيت عليهم من الله عز وجل.

فإن من تمتع بها واحتضنها بذل أقصى ما في وسعه لإعلاء كلمة الله، وإحياء سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإعادة

بقية المنشور على ص ٨

الحديثة، وقالت: إن النبي العظيم محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفضل العفو والصفح في جميع المناسبات، ويؤكد على تأدية الحقوق، فإنه (صلى الله عليه وسلم) مثل أعلى في الخلق العظيم والسلوك الحسن والصبر على الأذى والأناة والحلم، وكان قائداً أعظم، سياسياً وروحياً، وأسوة عظمى للعالم كله.

بدأت الكاتبة الإنجليزية حملة عالمية لتعزيز العلاقات بين سائر الديانات، فهجرت الكنيسة الكاثوليكية بعد بحث دقيق استمر عدة سنوات. ولم تختر حتى الآن ديانة. وهي تفكر بهذا الصدد. إن الباحثة كيرن ولدت في بريطانيا. ونشأت فيها. وتعلمت بجامعة أوكسفورد ودرست الإسلام والبوذية والهندوكية دراسة مقارنة. وألفت كتاباً باسم "محمد صلى الله عليه وسلم" حول حياته وسيرته وخلقه ودورد القيادي في سائر مجالات الحياة. وقدمت دراسة مقارنة لتعاليمه. ودوره العظيم في هداية الإنسان. وإرشاد العالم إلى الطريق السوي. وقد نالت كيرن عدة جوائز عالمية اعترافا بجهودها في هذا المجال من قبل منظمات إسلامية عاملة في الغرب. (راشد يه نهارا اليومية). (تعريب (نصيب الله)

مجد الإسلام، وإعادة الثقة بالإسلام ونظامه ومسايرته للركب البشري، بل وصلاحيته لقيادته إلى الأمن والسلام وتجديف سفينة الإنسانية إلى شاطئ النجاة.

فإنه لا ينظر إلى النتائج المتوخاة، بل يشغل نفسه بأداء ما ألقى عليه من أعباء الدعوة ومسئوليات تبليغ الرسالة، فإن وصل إلى النتائج المتوخاة فبها ونعمت فيأكل من ثمارها ويجد جزاء موفوراً في الجنة فلا تفتر همته. ولا تلين عريكته، ولا تخمد نار عزيمته.

الأوضاع والظروف لا تؤثر عليه، بل هو يؤثر عليها، وهو لا يجري مع الرياح، ولا ينجرف مع التيارات، بل هو يبذل كل ما لديه من وسائل و إمكانيات لتغيير مجاري الحياة، وصد التيارات، لصالح الإنسانية جمعاء.

فلنعد إلى التاريخ ولنستوح من رجال الفكر والدعوة الذين تتلألأ أسماءهم في تاريخها المجيد، بل يزدان بهم التراخ الإنساني وهم كثير.

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع

بقية المنشور على ص ٨

وتساءل أمريش لماذا يعارضون موقفي هذا؟ هو أول محاولة، بينما قبل العالم عدد القتلى اليهود في المحرقة التي لا يقبلها العقل بالنظر إلى عدد اليهود في العالم في ذلك الحين، و اعترف أمريش أن المسلمين قد ساهموا مساهمة عظيمة في تحرير البلاد من براثن الإنجليز. وأكد أن الملوك المغول كانوا رمزا للثقافة المشتركة والتعايش السلمي، كما اعترف أن طائفة متشددة من الهندوس دمرت المسجد البابري عام ١٩٩٢م عنوة. وقال قدم المسلمون والهنادك في حركة تحرير البلاد أروع نموذج للاتحاد والتضحية من أجل الوطن. كما قدم علماء المسلمين وزعماؤهم تضحية عظيمة في حركة الكفاح والنضال لتحرير البلاد. وقد كشف الكتاب عن بعض جوانب وحقائق متروكة متعمدا. ودعا الكتاب إلى إبرازها.

(مع الشكر لصحيفة The Times of India) ٢٠٠٨/١/٢٤م).

أيها الأطفال القراء يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماً ودراية وأدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود ـــــ محمد وثيو

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحذرك اليوم - أيها الأخ - عن الطمع لأن الطمع يجر على صاحبه الويل، ويسبب له الشقاء، والحرمان، ويخرج من قلبه العلم ونوره كما روي عن سفيان" قال عمر بن الخطاب لكعب: من أرباب العلم؟ قال: الذين يعملون بما يعلمون، قال فما أخرج العلم من قلوب العلماء؟ قال: الطمع" وفي جانب آخر يذكي الطمع في صاحبه نار الحقد، ويقدح فيه نار العداء، و يؤجج فيه نار البغض، ولا يقف عند هذا الحد، بل يثير في صاحبه عواطف الكراهية، وعواطف الأثرة، وعواطف النفور، وعواطف المقت، ويجعل صاحبه لا يرجى منه الخير، ولا يعقد به الأمل، ولا تسد به الحاجة، فيعيش الطماع وحيداً فريداً منزوياً على نفسه، منكمشاً على شخصه، لا يجالسه أحد ولا يصادقه ولا يستأنس به ولا يألفه، لأنه يأخذ ولا يعطي، يستعين و لا يعين، يستغيث ولا يغيث، يستنجد ولا ينجد، يريد أن يمتلئ بطنه بأنواع من الطعام بينما يكاد صديقه يموت جوعاً، يحب أن يمتلئ صندوقه بألوان من الثياب بينما رفيقه يخفي نفسه عن أعين الناس لتجرده عن اللباس، يملك من الملابس الصوفية الدافئة، أكثر مما يحتاج إليه، لكنه لا يخطر له أن يعطي شيئاً منها أحد زملائه الذين تحطك أسنانهم وترتعد أجسامهم، ولا يستطيعون أن يستقروا في أماكنهم لشدة ما أصابهم من برد ورعدة، حتى يبلغ به الطمع في بعض الأحيان أن يرى الطفل يتلوى بين ذراعي أمه الباسة التي تحتاج إلى دواء وهو يملك من الأدوية ما يكفيه لسنوات وتكاد تنتهي مدة صلاحيتها، لكنه لا يتقدم إليها بشئ من تلك الأدوية، وذلك كله لأنه يستقل ما في يده رغم كثرته، ويستكثر ما في يد غيره رغم قلته، فهو دائماً يبسط يده، ولا تشبع نفسه ولا يروي غليله مهما أوتي من مال ومهما قدم إليه من طعام وشراب، ويذهب به طمعه كل مذهب، ويحمله على أقبح فعل وأكبر جريمة ويهون عليه أن يطفئ نار طمعه بأي طريق من الطرق التي تأباها الطبيعة البشرية حتى لا يحترز من سفك الدماء إذا دعاه الطمع إليه.

فإليك - أيها الأخ - قصة تدور حول ثلاثة طماعين وما جنوا من هذا الطمع، هل تعرف ما جنى هؤلاء الثلاثة؟ أنهم لم يجنوا من الطمع إلا الموت.

مرّ عيسى عليه السلام بجرة ذهب حولها ثلاثة رجال قتلى، قال الحواريون: ما قصة هؤلاء يا روح الله! قال عيسى عليه السلام: هؤلاء الثلاثة وجدوا هذه الجرة في هذه الأرض، فتنازعوا فيها، ثم اتفقوا على أن يقتسموها ثلاثا، ثم قالوا نحن جياع، فليذهب أحدنا وليأتنا بلحم مشوي من البلد، قال أحدهم: أنا أذهب، فذهب، وكان ينوي أن يضع في الطعام سماً قاتلاً لتبقى الجرة له وحده، وقرر في نفسه أن صاحبيه إذا طلبا إليه أن يأكل معهما اعتذر إليهما بأنه قد وجد نفسه جائعاً في الطريق فأكل منه وشبع، ومن جانب آخر اتفق صاحباه على أن يقتلاه حين يصل ليقتسما الجرة بينهما ليكون حظهما من الجرة اكثر، حتى وصل ذلك الرجل يحمل لهما الطعام فلم يقترب منهما حتى انقضا عليه ورما به إلى الأرض وقتلاه، فلما تأكدا عن موته، قال أحدهما لصاحبه تعال نأكل الطعام، ثم نقتسم الجرة، فأكلا الطعام ولم يصل الطعام في جوفهما حتى ماتا بالسم، وهكذا قتل الطمع هؤلاء الثلاثة جميعا، ولم يستطع أحد منهم أن يستخدم هذه الجرة وينتفع بها، وبقيت الجرة تنتظر من يأخذها، إذا رضي هؤلاء الثلاثة بحصصهم من هذه الجرة ولم يطمعوا في أكثرها ظفروا بالجرة ولم يلقوا هذا المصير الذي أودى بحياتهم.

(جعفر مسعود الندوي)

طرائف متنوعة

- ذكر الأصمعي رجلا بالتصحيف، فقال كان يسمع فيعي غير ما يسمع، ويكتب غير ما يعي، ويقرأ في الكتاب غير ما هو فيه
- سمع عمر رضي الله عنه رجلا ينبه على ثمرة، فقال له: كلها يا صاحب السوء الكاذب.
- مر الشعبي بقوم من الموالي يتذاكرون النحو فقال لهم لئن أصلحتموه إنكم لأول من أفسده.
- كان عمر بن عبد العزيز يرحمه الله جالسا عند الوليد ابن عبد الملك، وكان الوليد لحانا، فقال: يا غلام ادع لي صالح، فقال الغلام: يا صالحا، فقال له الوليد: انقص ألفا، فقال: عمر بن عبد العزيز فأنت يا أمير المؤمنين فزد ألفا.

ألقاب الصحابة رضي الله عنهم

- الصديق: أبو بكر عبد الله بن قحافة ﷺ
- الفاروق "شهيد المحراب" عمر بن الخطاب ﷺ
- ذو النورين: عثمان بن عفان ﷺ
- قدائي الهجرة: علي بن أبي طالب ﷺ
- الطيار "أبو الساكين" جعفر بن أبي طالب ﷺ
- حبر الأمة" ترجمان القرآن" عبد الله بن عباس ﷺ
- الأسد في براثنه: سعد بن أبي وقاص ﷺ
- حمامة المسجد: عبد الله بن الزبير ﷺ
- أسد الله "سيد الشهداء" حمزة بن عبد المطلب ﷺ
- خطيب رسول الله: ثابت بن قيس ﷺ
- ساقي الحرم: العباس بن عبد المطلب ﷺ
- حواري رسول الله: الزبير بن العوام ﷺ
- أمين الأمة: أبو عبيدة بن الجراح ﷺ
- تاجر الرحمن: عبد الرحمن بن عوف ﷺ
- غسيل الملائكة: حنظلة بن أبي عامر ﷺ

هذا هو الذي أضحكني

كتب الجاحظ وهو يقول:

حدثني الحسن بن إبراهيم العلوي قال: مررت بخالي وإذا هو وحده يضحك، فأنكرت ضحكه لأني رأيته وحده، وأنكرته لأنه كان رجلا زميتا ركينا، قليل الضحك، فسألته عن ذلك، فقال: أتاني فلان يعني شيخا مدنيا، وهو مذعور فقلت له، ما وراءك؟ فقال: أنا والله هارب من بيتي، قلت ولم؟ قال: في بيتي ذباب أزرق، كلما دخلت ثاري وجهي، وطار حولي، وطن عند أذني، فإذا وجد مني غفلة لم يخطئ موق عيني، هذا والله دأبه ودأبي دهرا معه، قلت له: إن شبه الذباب بالذباب كشبه الغراب بالغراب، فلعل الذي آذاك اليوم أن يكون غير الذي آذاك أمس، ولعل الذي آذاك أمس غير الذي آذاك، أول من أمس، فقال: أعتق ما أملك إن لم أكن أعرفه بعينه منذ خمس عشر سنة، فهذا هو الذي أضحكني.

(كتاب الحيوان للجاحظ ٣/٣٠)

سبق السيف العذل

تقول إحدى القصص العربية القديمة إن رجلا عربيا اسمه ضبة بن آد بن طانجة .. كان عنده إبل هربت في ليلة من الليالي وذهبت بعيدا .. وكان عند ضبة ولدان اسمهما سعدا وسعيدا .. أرسلهما ليبحثا عن الإبل في الصحراء .. فذهب كل منهما في طريقه للبحث عن الإبل .. فوجدها سعد ورجع بها إلى أبيه .

أما سعيد فلم يرجع .. حيث إنه عندما ذهب للبحث عن الإبل كان يلبس ملابس فاخرة، فرآه رجل اسمه الحارث بن كعب وحيدا .. فطلب منه أن يعطيه الثياب، فرفض سعيد فقتله الحارث وأخذها منه بالقوة. وكان ضبة كلما رأى شخصا مقبلا من بعيد قال: أسعد أم سعيد؟

ثم بعد فترة طويلة قرر ضبة أن يذهب إلى مكة ليحج .. وبينما هو يسير في سوق عكاظ (وهي سوق عربية قديمة في مكة) رأى ضبة الحارث وعليه ثياب ابنه سعيد نفسها .. فعرفها ضبة. فقال للحارث من أين لك هذا الثوب الفاخر؟ وما قصته؟

فقص عليه الحارث قصة الغلام وقتله إياه بالسيف. فقال ضبة: قتلته بسيفك هذا؟

قال الحارث نعم..

قال ضبة: فاعطنيه أنظر إليه .. فإني أراه سيفا قويا .. فأعطاه الحارث سيفه. فلما أخذه من يده هزه .. وقال: الحديث ذو شجون .. ثم ضربه به حتى قتله. فقال له الناس: يا ضبة .. أفي الشهر الحرام؟!

فقال ضبة: سبق السيف العذل أي سبق السيف اللوم والعتاب). (المجتمع)

أسئلة العدد

١- كم تبعد الطائف عن مكة ؟
٢- متى كانت بيعة العقبة الأولى؟
٣- من أول من هاجر إلى المدينة؟
٤- متى كانت وفاة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها؟

إجابات العدد : ١٤

١ - سنة ٥ هـ
٢ - أبو جهل بن هشام.
٣ - أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب الفاروق، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، طلحة ابن عبيد الله، وزبير بن العوام رضي الله عنهم جميعاً.
٤ - اللهم بالرفيق الأعلى

أسماء الفائزين

(١) عبيد الرحمن. بارة بنكي (٢) نديم اختر غازيبور (٣) ساجد حسين (٤) محمد ريحان. بهار (٥) محمد شبير عالم. بورنيه (٦) عبد الله الكتهياري (٧) محمد أرشد. جمشيدبور (٨) محمد ناظم حسين (٩) ضياء الرحمن. بنغال (١٠) وقار عالم. جمبارن (١١) ذاكر الإسلام بن هارون الرشيد